

ملخص تنفيذي

بناء رأس المال البشري حيثما يكون ذلك مهماً

في المنازل والأحياء
وأماكن العمل

ألاكا هولاء، ونوربرت شادي، وجوانا سيلفا
محررون



ملخص تنفيذي

بناء رأس المال البشري حيثما يكون ذلك مهماً

يمكن الحصول على هذا الكتاب وعلى أي محتوى مرتبط به أو أي تحديثات لاحقة من خلال الرابط التالي:

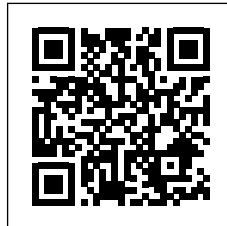
<https://hdl.handle.net/10986/44282>



مستودع البحوث القابلة لإعادة النسخ

<https://reproducibility.worldbank.org>

حزمة إعادة نسخ هذا التقرير متاحة في مستودع البحوث القابلة لإعادة النسخ من خلال الرابط التالي:
المستودع متاح على الرابط: <https://reproducibility.worldbank.org/catalog/461>.



امسح ضوئياً للانتقال إلى النص الكامل للتقرير.

ملخص تنفيذي

بناء رأس المال البشري حيثما يكون ذلك مهماً

في المنازل والأحياء
وأماكن العمل

ألاكا هولاء، ونوربرت شادي، وجوانا سيلفا
محررون

يضمن هذا الدليل الملخص التنفيذي لتقرير *Building Human Capital Where It Matters: Homes, Neighborhoods, and Workplaces* (doi: 10.1596/978-1-4648-2277-3). وتتوفر نسخة من التقرير النهائي بصيغة PDF على الموقعين <https://openknowledge.worldbank.org/> و <http://documents.worldbank.org/>، ويمكن طلب نسخ مطبوعة من الموقع www.amazon.com. يرجى استخدام النسخة النهائية من التقرير لأغراض الاستشهاد وإعادة الإنتاج والتعديل والاقتباس.

البنك الدولي للإنشاء والتعمير/البنك الدولي
1818 H Street NW, Washington, DC 20433
هاتف: 1000 – 473 – 202، موقع الإنترنت www.worldbank.org

يعرض الحقوق محفوظة

نشر البنك الدولي هذا التقرير أصلاً باللغة الإنجليزية بعنوان *Building Human Capital Where It Matters: Homes, Neighborhoods, and Workplaces* في عام 2026. وفي حالة وجود أي تباین، يعتد بالنسخة الأصلية للنص الإنجليزي. هذه المطبوعة هي نتاج عمل موظفي البنك الدولي مع إسهامات خارجية. ولا تمثل النتائج والتفسيرات والاستنتاجات الواردة فيها بالضرورة وجهات نظر البنك الدولي، أو مجلس إدارته التنفيذية، أو الحكومات التي يمثلونها. ولا يضمن البنك الدولي دقة أو اكتمال أو تداول البيانات الواردة في هذه المطبوعة ولا يتحمل أي مسؤولية عن أي أخطاء أو سهو أو تناقضات في المعلومات، كما لا يتحمل أي التزام فيما يخص استخدام أو عدم استخدام المعلومات أو الأساليب أو الإجراءات أو الاستنتاجات المبينة فيها. ولا تعني الحدود والألوان والمسميات والروابط / الحواشي والمعلومات الأخرى المبينة في هذا العمل أي حكم من جانب البنك الدولي على الوضع القانوني لأي إقليم أو تأييد لهذه الحدود أو قبولها. ولا يعني الاستشهاد بأعمال من تأليف آخرين أن البنك الدولي يقر الآراء التي يعبر عنها هؤلاء المؤلفون أو محتوى أعمالهم. وليس بهذا التقرير ما يشكل أو يعتبر قيداً على الامتيازات أو الحصانات التي يتمتع بها البنك الدولي، أو تخلياً عنها، فجميعها محفوظة على نحو محدد وصريح.

الحقوق والأنون



هذه المطبوعة متاحة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي: <http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/igo> (CC BY 3.0 IGO) 3.0 IGO وبموجب هذا الترخيص يحق لك نسخ أو توزيع أو تعديل هذا العمل، بما في ذلك للأغراض التجارية، مع الإلتزام بالشروط التالية:

نسب العمل إلى المؤلف – يرجى الإلتزام بالصيغة التالية عند الاستشهاد بهذا العمل: هولاء، ألكا، نوربرت شادي، وجوانا سيلفا (محررون). 2026. "بناء رأس المال البشري وضرورة ذلك: في المنازل والأحياء وأماكن العمل"، دليل الملخص التنفيذي. البنك الدولي. الترخيص: نسب المشاع الإبداعي CC BY 3.0 IGO.

الترجمات – عند ترجمة هذا العمل، يرجى إضافة صيغة إخلاء المسؤولية التالية إلى جانب نسبة العمل إلى المؤلف: هذه الترجمة ليست من عمل البنك الدولي، وينبغي ألا تعتبر ترجمة رسمية له. ولا يتحمل البنك الدولي أي مسؤولية عن أي محتوى أو خطأ في هذه الترجمة.

التعديل – في حالة تعديل هذا العمل، يرجى إضافة صيغة إخلاء المسؤولية التالية إلى جانب نسبة العمل إلى المؤلف: هذا تعديل لعمل أصلي للبنك الدولي. ووجهات النظر والآراء المعبر عنها في التعديل تقع مسؤوليتها على عاتق كاتب التعديل وحده. وهي غير معتمدة من البنك الدولي.

محتوى الطرف الثالث – البنك الدولي لا يملك بالضرورة جميع مكونات المحتوى المتضمن في هذا العمل. ولذا، فإن البنك الدولي لا يضمن ألا يمس استخدام أي مكون أو قسم يملكه طرف ثالث متضمن في هذا العمل بحقوق هؤلاء الأطراف. وتقع مخاطر أي دعاوي قد تنشأ عن مثل هذا المساس على عاتقك وحدك. وإذا كنت ترغب في إعادة استخدام أحد مكونات هذا العمل، فإن مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على تصريح إعادة الاستخدام أو الحصول على تصريح من صاحب حقوق الملكية يقع على عاتقك وحدك. ويمكن أن تتضمن أمثلة المكونات، على سبيل المثال لا الحصر، الجداول أو الأشكال أو الصور.

وجميع الاستفسارات بشأن الحقوق والتراخيص، يجب أن توجه إلى مكتب الناشر بالبنك الدولي. بريد إلكتروني: pubrights@worldbank.org, World Bank Publications, The World Bank Group, 1818 H Street NW, Washington, DC 20433, USA.

تصميم الغلاف: Nicole Hamam, Hamam Design. يجب الحصول على إذن آخر عند إعادة استخدامه. التصميم الداخلي: جيهان الخوري روبر، وحدة الحلول المؤسسية العالمية، البنك الدولي، ونيكول هام (Hamam Design).

المحتويات

ملخص تنفيذي

1

1

3

9

10

جمود تراكم رأس المال البشري
مراعاة البيئة المحيطة لتحقيق تراكم رأس المال البشري
مراعاة البيئة المحيطة على مستوى السياسات للتصدي للتحديات القائمة من قبل
المراجع

الأشكال

2

3

4

6

8

10

1 بناء رأس المال البشري في المنزل والحي والعمل
2 التعلم يشهد جموداً في أجزاء عديدة من العالم
3 تراجع المهارات في مراحل الطفولة المبكرة
4 خصائص الحي السكني تؤثر على رأس المال البشري في البرازيل
5 الكسب من العمل بناء على الخبرة أقل بين العاملين لحسابهم الخاص وأصحاب العمل الحر مقارنة بالعاملين بأجر
6 الأولويات على مستوى السياسات بالنسبة للمنزل والحي ومكان العمل

ملخص تنفيذي

رأس المال البشري - أي الصحة والمهارات والمعارف والخبرات - هو ما يحتاج إليه الناس لتحقيق الازدهار. وهو كذلك ما يحتاج إليه كل من الأسر والمجتمعات المحلية لتحقيق الرفاهية وللعثور على وظائف جيدة. ولم يحقق أي بلد قط فترات مستدامة من النمو الاقتصادي أو تخفيضات كبيرة في معدلات الفقر من دون الاستثمار في رأس المال البشري.

يركز جزء كبير من السياسات والبحوث المتعلقة برأس المال البشري على قطاع معين (مثل التعليم أو الرعاية الصحية أو الحماية الاجتماعية)، أو على فئة عمرية معينة (مثل الأطفال دون سن الخامسة). وهذا الأمر ليس مستغرباً، حيث يجري تنظيم الوزارات الوطنية (أو نظيراتها دون الوطنية) على أساس قطاعي. وفي الوقت نفسه، شكلت دورة الحياة الإطار التنظيمي المعياري لتحليل تراكم رأس المال البشري لعقود.

يأتي هذا التقرير مكملاً للنهج القطاعي ونهج دورة الحياة المتعلقين برأس المال البشري من خلال التركيز على الأماكن التي يتم فيها بناء رأس المال البشري وما يستتبعه ذلك من آثار على السياسات الرامية إلى زيادة تراكم رأس المال البشري في الاقتصاد. ويتناول التقرير الاتجاهات المتعلقة برأس المال البشري على مستوى العالم، ويعرض الشواهد على أن المنزل والحي ومكان العمل تعد عناصر أساسية وغالباً ما تكون مفقودة في سياسة رأس المال البشري (راجع الشكل 1). ويسهم فهم ديناميكيات تراكم رأس المال البشري في هذه الأماكن في إتاحة فرص لاستخدام التمويل العام والخاص على نحو أكثر فاعلية لزيادة رصيد رأس المال البشري وتدفقاته.

جمود تراكم رأس المال البشري

على الرغم من أهمية تراكم رأس المال البشري للتنمية، فإن هذا التراكم شهد جموداً في العديد من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. وفي بعض الجوانب، تظهر البلدان الأكثر فقراً اليوم نواتج أسوأ مما كانت عليه قبل عقدين من الزمن. فعلى سبيل المثال، ارتفع متوسط طول البالغين - وهو مؤشر يستخدم على نطاق واسع لقياس الصحة الكامنة - بنحو سنتيمتر واحد كل عشر سنوات في أوروبا الغربية خلال القرن العشرين وبالمعدل نفسه في الصين في العقود الأخيرة، ولكن في العديد من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء أصبح البالغون أقصر اليوم مما كانوا عليه قبل 25 عاماً، مما يشير إلى تدهور الصحة الأساسية. وتظهر نواتج التعلم نمطاً مثيراً للقلق بالقدر نفسه. وفي المتوسط، يظهر الأطفال في البلدان منخفضة الدخل وفي الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل مستويات تحصيل أقل اليوم مما كانوا عليه قبل 15 عاماً. ولوحظ أكبر تراجع في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء (راجع الشكل 2). كما تظهر تنمية المهارات في العمل اتجاهات مثيرة للقلق. ففي المتوسط، لا يكتسب الفرد سوى نصف رأس المال البشري من خلال العمل في الهند مقارنة بالبرازيل، ولا يكتسب الفرد في البرازيل سوى نصف ما يكتسبه الفرد في الولايات المتحدة.

حزمة إعادة نسخ هذا التقرير متاحة في مستودع البحوث القابلة لإعادة النسخ من خلال الرابط التالي:

<https://reproducibility.worldbank.org/catalog/461>

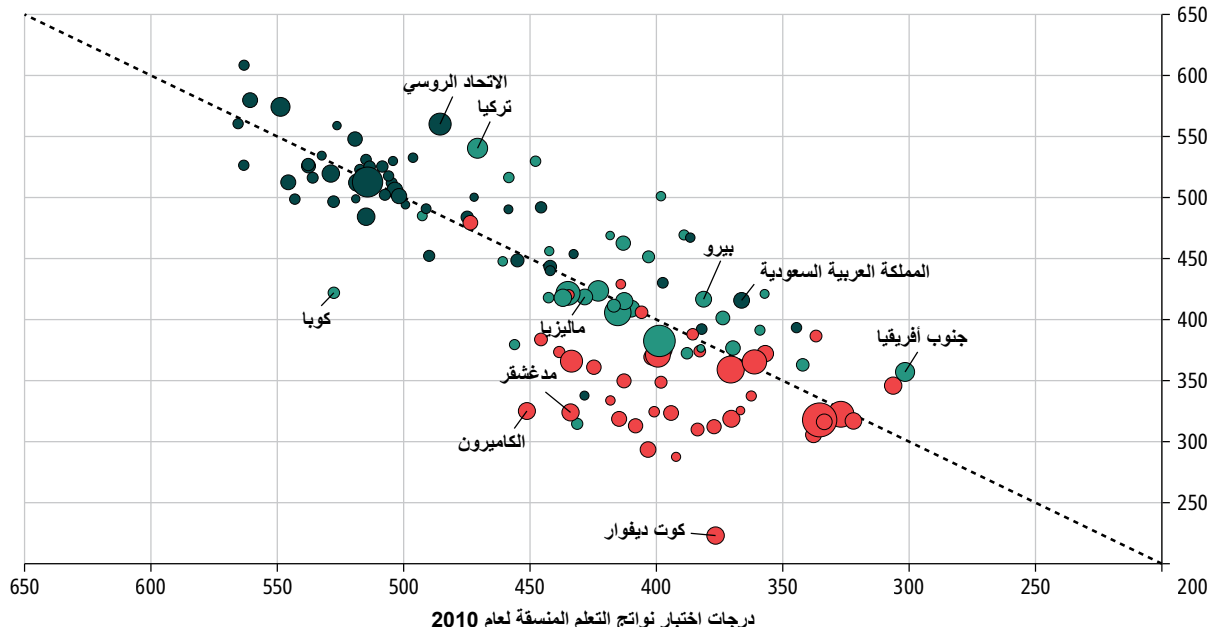
الشكل 1 بناء رأس المال البشري في المنزل والحي والعمل



المصدر: أعد هذا الشكل أصلاً لأغراض التقرير.

الشكل 2 التعلم يشهد جموداً في أجزاء عديدة من العالم

درجات اختبار نواتج التعلم المنسقة لعام 2025



المصادر: قاعدة بيانات نواتج التعلم المنسقة، البنك الدولي، <https://datacatalog.worldbank.org/search/dataset/0038001>؛ وفئات دخل البلدان بحسب البنك الدولي لعام 2023، قاعدة بيانات موقع عالماً في البيانات، البنك الدولي، <https://archive.ourworldindata.org/20250624-125417/grapher/world-bank-income-groups.html>.

ملاحظة: تشير البيانات المعروضة إلى البلدان التي تتوفر لديها بيانات نواتج التعلم المنسقة لكل من عامي 2010 و2025 والبلدان التي سجلت درجات التقييم الدولي للطلاب لكل من عامي 2000 و2022. تستند مجموعات البلدان إلى تصنيف الدخل لعام 2024.

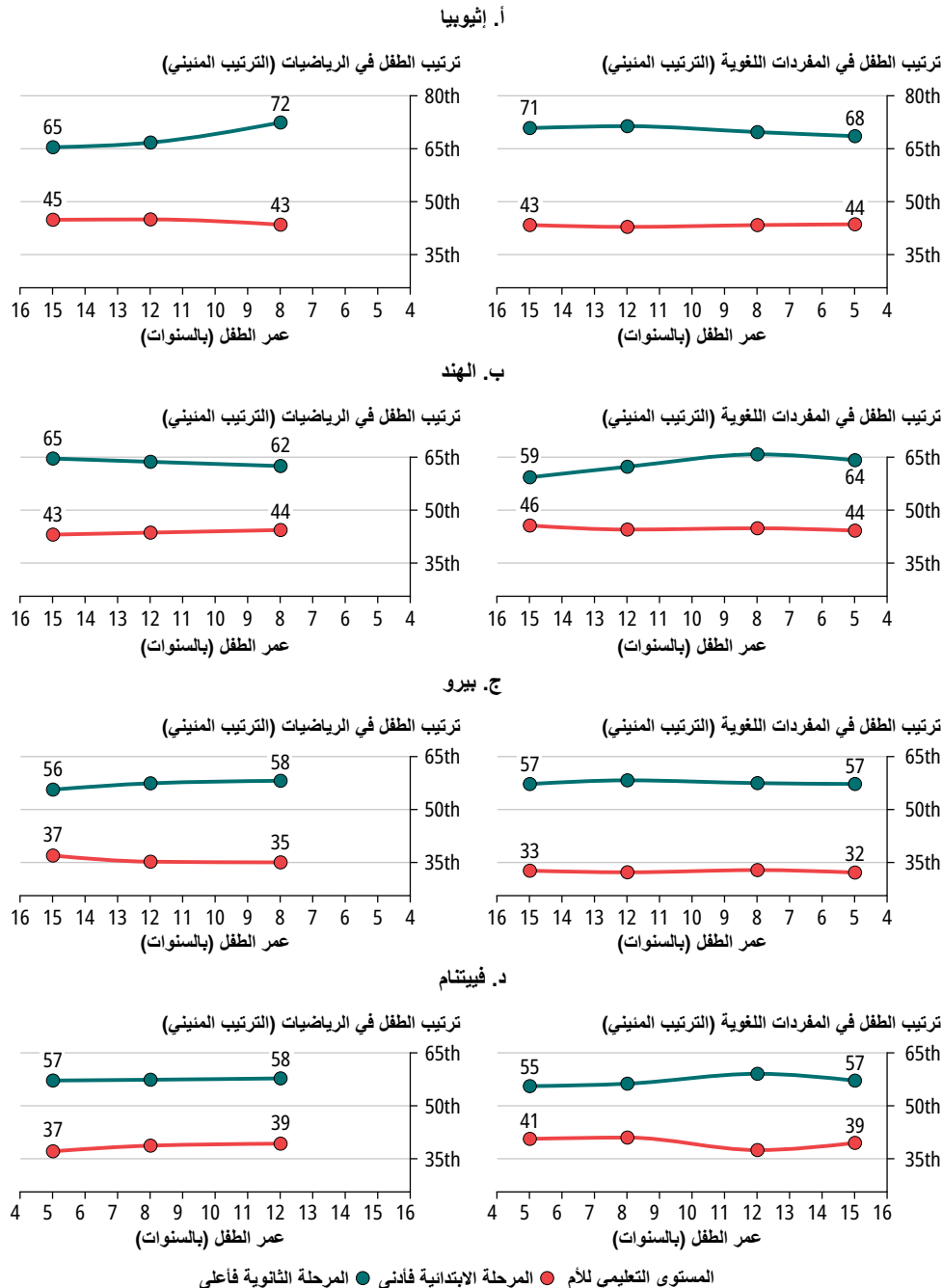
مراعاة البيئة المحيطة لتحقيق تراكم رأس المال البشري

بدون استثمارات كبيرة في الرعاية الصحية والتعليم والتعلم أثناء العمل، ستستمر البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل في التخلف عن الركب. ويؤكد هذا التقرير أن التركيز على كيفية تشكيل نواتج رأس المال البشري في المنزل وفي الحي وفي مكان العمل يساعد الحكومات وأصحاب المصلحة والأطراف المعنية وكل ذي شأن في تصميم سياسات أكثر فاعلية لزيادة رأس المال البشري، مما يؤدي إلى زيادة الوظائف ذات الأجور الجيدة وخفض معدلات الفقر ورفع مستويات النمو الاقتصادي.

تراكم رأس المال البشري في المنزل

تشكل الخلفية الأسرية تراكم رأس المال البشري منذ البداية. عندما يبلغ الأطفال في ريف بيرو سن الخامسة وقبل التحاقهم بالمدرسة، فإن الأطفال الذين كانت أمهاتهم حاصلات على مستوى تعليم ابتدائي أو أقل يمتلكون تقريباً نصف المفردات مقارنة بالأطفال الذين أكملت أمهاتهم المرحلة الثانوية على الأقل. وتتضح أنماط مماثلة بصورة عامة في إثيوبيا والهند وفيتنام. ويستمر هذا الوضع السلبي طوال السنوات الدراسية وفترة المراهقة (انظر الشكل 3). ولا يتمكن أطفال الأمهات اللاتي لم يحصلن على مستويات متقدمة من التعليم من اللحاق بالركب.

الشكل 3 تراجع المهارات في مراحل الطفولة المبكرة



المصدر: أعدَّ الشكل أصلاً لأغراض هذا التقرير، باستخدام بيانات "دراسة حياة الصغار" (لوحة البيانات) الخاصة بقسم التنمية الدولية بجامعة أكسفورد، جامعة أكسفورد. <https://www.younglives.org.uk/>

ملاحظة: تم حساب الترتيب المنيني بشكل منفصل لكل جولة وتم تمييزه بالنقاط. يشمل ذلك فقط أصغر الفئات العمرية (الأفراد المولودون في عام 2001)، ولم تتم ملاحظة الفئة الأكبر (الأطفال المولودون عام 1994) في سن الخامسة. وتشير المفردات اللغوية إلى المفردات الاستيعابية كما تم قياسها بواسطة اختبار Peabody Picture Vocabulary (Dunn and Dunn 1997). تم قياس مهارات الرياضيات من خلال مجموعة فرعية من الأسئلة المستخلصة من دراسة الاتجاهات الدولية في الرياضيات والعلوم (TIMSS) التي أعدتها الرابطة الدولية لتقييم التحصيل العلمي، <https://www.iea.nl/data-tools/repository/timss>.

تعكس هذه الأنماط الاختلافات في الظروف داخل المنزل. لماذا المنزل مهم للغاية؟ يعود ذلك إلى أن الأسر تختلف في مستوى حصولها على الموارد. يحتاج الأطفال إلى غذاء ذي قيمة غذائية عالية، وظروف معيشية آمنة وصحية، وفرص للتعليم لتحقيق الازدهار. ويمكن تلبية العديد من هذه الاحتياجات فقط إذا أنفقت الأسر المال. فالأغذية الصحية والنظم الغذائية الصحية غالباً ما تكون أعلى تكلفة مقارنة بالخيارات الأقل صحة. وحتى إذا تم توفير المدارس والرعاية الصحية مجاناً، تظل الأسر بحاجة إلى شراء الكتب والأدوية وتغطية تكاليف النقل.

تختلف المنازل بدرجة كبيرة في بيئة الرعاية، ويشمل ذلك مقدار الوقت الذي يخصصه الآباء لمساعدة الأطفال على التعلم، ومدى تفاعلهم ولعبهم مع الأطفال، وأسلوبهم في الحفاظ على الانضباط، ومستوى الدعم الاجتماعي والعاطفي الذي يقدمونه للأطفال والمراهقين. ويزداد نمو الأطفال في المراحل المبكرة مع زيادة أنشطة الرعاية أو التحفيز في المنزل، مثل قيام الكبار بالغناء أو اللعب مع الطفل.

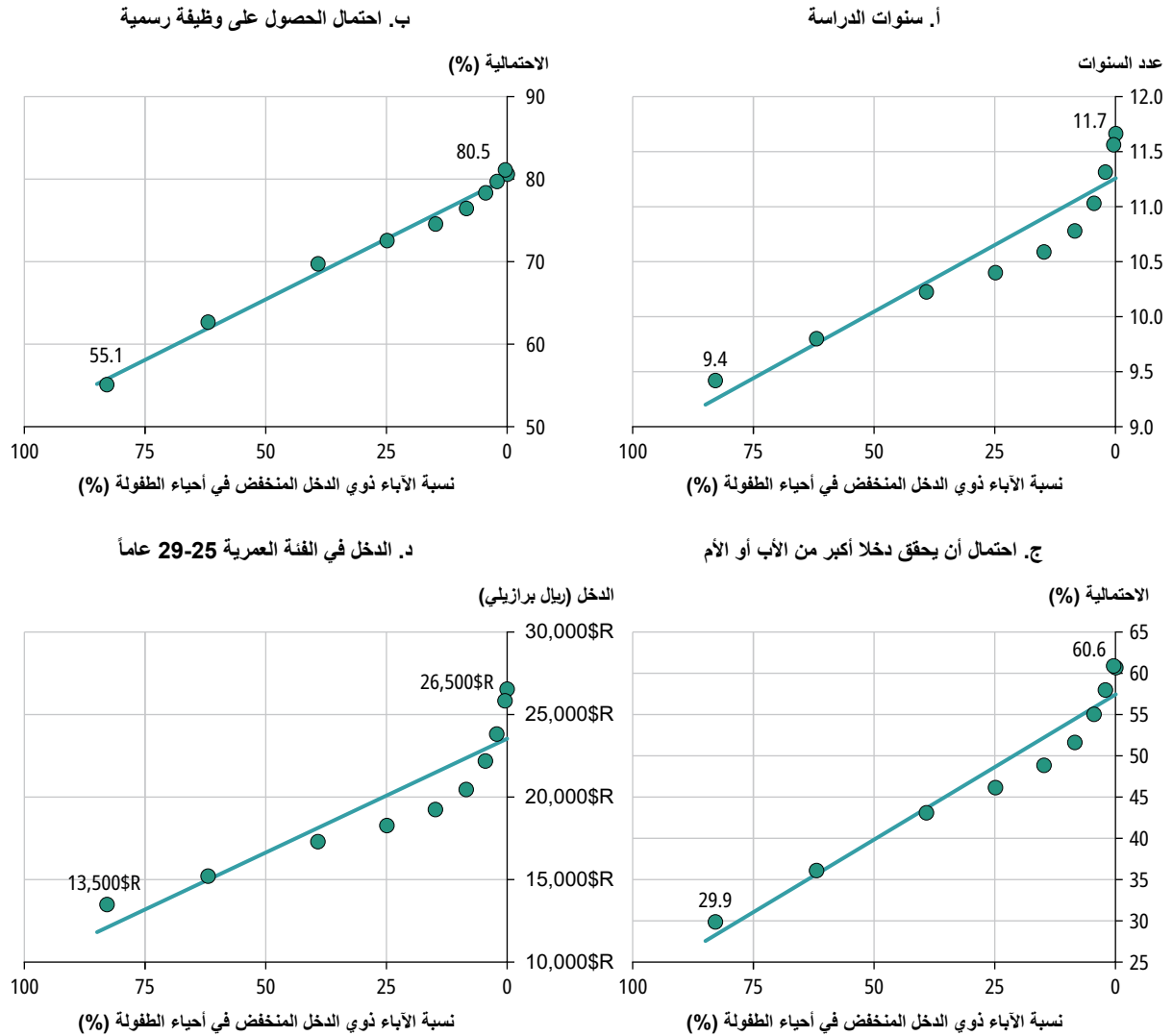
تمثل الموارد والرعاية عنصرين مهمين، إلا أن الموارد لا يمكنها تعويض تدني جودة الرعاية بسهولة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال البيانات المتعلقة بالصين، حيث يترك ملايين الأطفال في رعاية أقاربهم عندما ينتقل الآباء من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية بحثاً عن وظائف أفضل. ويعيش هؤلاء الأطفال في منازل ذات مستويات دخل أعلى، لكنهم يظهرون أداءً أسوأ في اختبارات الرياضيات واللغة ويعانون من مستويات أعلى من الاكتئاب. وفي بعض مناطق العالم، توجد اختلافات كبيرة حسب نوع الجنس في مقدار الحصول على الموارد والرعاية التي يتلقاها الأطفال داخل الأسرة الواحدة.

نظراً لأهمية الموارد والرعاية معاً، فإن السياسات التي تعزز الموارد أو تحسن جودة الرعاية تؤدي عادةً إلى تحسين نواتج رأس المال البشري. وقد ثبت أن زيادة الموارد، سواء من خلال ارتفاع الدخل أو التحويلات النقدية، يحسن النواتج التي يحققها الأطفال في العديد من الأماكن. كما أن البرامج التي تستهدف الآباء وأولياء الأمور التي تهدف إلى تغيير بيئة الرعاية في المنزل يمكن أن يكون لها آثار إيجابية كبيرة على نواتج الأطفال التي يمكن أن تستمر إلى مرحلة البلوغ. ومع ذلك، غالباً ما يكون من الصعب تنفيذ هذه التدخلات على نطاق واسع. والبدل هو العمل على تحقيق تراكم رأس المال البشري من خلال برامج تزيد من أنشطة دور الحضنة ورياض الأطفال. وغالباً ما تسمح هذه البرامج للنساء بالانضمام إلى سوق العمل، وإذا كانت جودة التعليم في دور الحضنة ورياض الأطفال مرتفعة، فستعزز تطوير المهارات المعرفية والاجتماعية والوجدانية التي تحقق لصاحبها مزايا في سوق العمل. ويمكن للتعليم أن يتيح للآباء والأمهات مزيداً من المهارات أثناء بناء رأس المال البشري لأطفالهم — لا سيما التعليم بين النساء اللاتي يتحملن عادةً معظم مسؤولية تقديم الرعاية في المنزل — وهكذا، فإن السياسات التي تزيد من تعليم الفتيات ستسهم أيضاً في زيادة رأس المال البشري للجيل القادم.

تراكم رأس المال البشري في الحي السكني

على الرغم من أن أطفال الآباء والأمهات الذين لديهم موارد أكثر وتعليم أفضل يحققون نواتج أفضل في رأس المال البشري، فإن الحي (أو القرية) الذي ينشأ فيه الأطفال يمكن أن يكون ذا تأثير كبير أيضاً على مسارات رأس المال البشري. وقد ظهر هذا في الولايات المتحدة ومؤخراً في البرازيل حيث يكمل أطفال الآباء ذوي الدخل المنخفض سنتين إضافيتين من الدراسة، ويتعلمون المزيد أثناء وجودهم في المدرسة، ويكسبون ضعف دخلهم في مرحلة البلوغ إذا نشأوا في حي سكني غني وليس في حي فقير (راجع الشكل 4).

الشكل 4 خصائص الحي السكني تؤثر على رأس المال البشري في البرازيل



المصدر: أعد الشكل أصلاً لأغراض هذا التقرير استناداً إلى دراسة لبريتو وآخرين لعام 2025.

ملاحظة: يوضح الشكل العلاقة بين نسبة الآباء منخفضي الدخل في الحي أثناء مرحلة الطفولة والمقاييس التالية لمتوسط النواتج المحققة في مرحلة البلوغ للأطفال من الأسر منخفضة الدخل الذين نشأوا في هذه الأحياء: سنوات الدراسة، واحتمالية الحصول على عمل رسمي، واحتمالية تحقيق دخل أعلى من دخل الوالدين، والدخل في الفئة العمرية 25-29 عاماً. وتستخدم مخططات الانتشار تجميعاً للأحياء كوحدة تخضع للملاحظة، وتُقسَّم الأحياء إلى 10 مجموعات متساوية بناءً على نسبة الآباء منخفضي الدخل في كل حي. ويُعرف الدخل المنخفض بأنه الدخل عند المئين الثالث والثلاثين من توزيع الدخل الوطني أو أقل منه. وتُستخدم نسبة الآباء منخفضي الدخل في الحي أثناء الطفولة كمؤشر لخصائص الحي أثناء النمو.

تؤدي الأحياء السكنية دوراً مهماً لأن الأسر تستخدم عادة المدارس ومراكز الرعاية الصحية الأولية المحلية الكائنة في الحي. وفي الواقع العملي، تتفاوت جودة هذه الخدمات المحلية بشكل كبير. فعلى سبيل المثال، في ريف البنجاب بباكستان، يتعلم الطفل الذي يكبر في قرية تقع في أعلى شريحة عشرية من حيث جودة التعليم بنسبة 44% أكثر سنوياً مقارنة بطفل في أدنى شريحة عشرية.

ومما لا شك فيه أن توفر الخدمة ليس السمة الوحيدة المهمة في الأحياء السكنية، حيث يتم تحديد جودة الهواء والمياه النظيفة والصرف الصحي إلى حد كبير وفقاً للمكان الذي يعيش فيه الناس، ويمكن أن تتفاوت هذه الظروف بشكل كبير بين الأحياء أو القرى. ففي إندونيسيا، على سبيل المثال، يقل احتمال إصابة الأطفال الذين يعيشون في مجتمعات خالية من التلوث في العراء خلال العامين الأولين من حياتهم بالتقزم، كما يحصلون على درجات أعلى في الاختبارات الإدراكية مقارنة بالأطفال الذين يعيشون في مجتمعات تتلوث فيها جميع الأسر الأخرى في العراء. أما في المكسيك، فقد أدى التعرض للرصاص المنبعث من مصانع إعادة تدوير البطاريات إلى انخفاض في النمو الإدراكي والأداء المدرسي للأطفال الذين يعيشون بالقرب من المصانع التي تنبعث منها تلك المواد السامة.

هناك أيضاً تفاوت كبير بين الأحياء فيما يتعلق بمستوى التعرض للعنف الذي يعاني منه السكان. ففي سان سلفادور، يعاني الأشخاص الذين يعيشون في الأحياء التي تسيطر عليها العصابات من عدم القدرة على امتلاك الكثير من الأصول، وتحقيق قدر كبير من الدخل، والحصول على قدر كبير التحصيل العلمي مقارنة بالأشخاص الذين يعيشون على بعد 50 متراً فقط. كما أن النماذج المحلية التي يمكن الاقتداء بها لها أهمية كبيرة أيضاً. ففي الهند، أثبتت الدراسات أن وجود القيادات النسائية في المجالس القروية يؤثر على التطلعات والأمال والأحلام المهنية للمراهقات ومستوى التحصيل العلمي لديهن.

يعني ذلك على مستوى السياسات أنه من الضروري استهداف الأحياء التي تواجه صعوبات وتحديد المعوقات الرئيسية التي يواجهها الأفراد لتحقيق تراكم رأس المال البشري في هذه الأحياء. كما يجب أن تركز السياسات على توفير الموارد ومنح الحوافز لتحسين جودة الخدمات ورفع الجودة البيئية، وتعزيز رأس المال الاجتماعي في تلك الأحياء التي تواجه الكثير من الصعوبات.

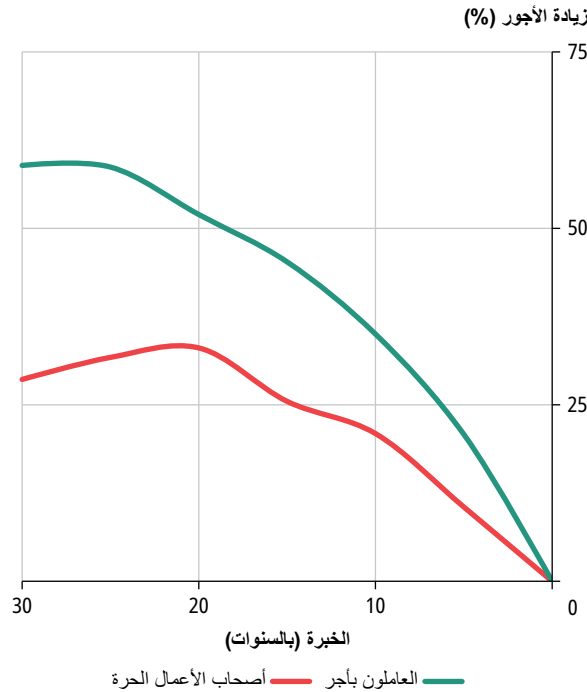
تراكم رأس المال البشري في العمل

جرت العادة أن تكون أماكن العمل بيئات يُستخدم فيها رأس المال البشري. ولكن في الآونة الأخيرة، ظهر توافق في الآراء على أن رأس المال البشري يُبنى أيضاً في مكان العمل. فعلى سبيل المثال، تصبح الممرضة أكثر كفاءة وفاعلية عندما تتعلم العمل مع فريق من المهنيين الصحيين في المستشفى، والأهم من ذلك، عندما تقوم هذه الممرضة بتنمية المعرفة الضمنية بكيفية التفاعل والتعامل بأقصى قدر من الكفاءة والفاعلية مع المرضى.

على الرغم من وجود إمكانية كبيرة لتراكم رأس المال البشري في مكان العمل، فإن عدداً قليلاً نسبياً من الأشخاص في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل لديهم فرصة لتحقيق ذلك. فبعض الناس لا يحققون تراكم رأس المال البشري في العمل لأنهم ليسوا جزءاً من القوى العاملة أساساً. وفي البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، فإن 50% من النساء خارج قوة العمل، بينما 18% من الشباب لا يدرسون ولا يعملون.

في الوقت نفسه، يتركز العاملون في وظائف لا تتطلب سوى قدر ضئيل من التعلم. وكثير من العمال يعملون في شركات صغيرة تستخدم تكنولوجيات غير متطورة ورأس مال محدوداً، وغالباً ما يعمل هؤلاء في الخطوط الأمامية ووظائف خدمة العملاء فقط، وليس بينهم مهندسون أو موظفون فنيون آخرون. وفي الواقع، يعمل حوالي 70% من العمال في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، مقارنة بنحو 20% فقط في البلدان مرتفعة الدخل، في الأنشطة الزراعية المحدودة أو الأعمال الحرة البسيطة أو الشركات متناهية الصغر. وهذه الوظائف عادة ما تقدم تدريباً رسمياً محدوداً وفرصاً قليلة للغاية للتعلم أثناء العمل. وحتى عند تحقيق زيادة مماثلة في الخبرة والتعلم، فإن الكسب من العمل في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل لا يزيد بين العاملين لحسابهم الخاص وأصحاب العمل الحر إلا بمقدار نصف ما يحصل عليه العاملون بأجر فقط (انظر الشكل 5).

الشكل 5 الكسب من العمل بناء على الخبرة أقل بين العاملين لحسابهم الخاص وأصحاب العمل الحر مقارنة بالعاملين بأجر



المصادر: تم إعداد الحسابات أصلاً لأغراض هذا التقرير استناداً إلى بيانات مستودع قاعدة بيانات العمل العالمية، البنك الدولي، وقاعدة البيانات الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، مركز الدراسات التوزيعية والعمالية البنك الدولي؛ وقاعدة البيانات الاجتماعية والاقتصادية بالجامعة الوطنية في لا بلاتا، الأرجنتين؛ ومختبر الإنصاف التابع لفريق التنمية الإحصائية، البنك الدولي، <https://www.cedlas.econo.unlp.edu.ar/wp/estadisticas/sedlac/>.

ملاحظة: يوضح الشكل تقديرات لجوانب الخبرات والأجور للرجال في سن العمل، مجمعة حسب الخبرات المحتملة. والأجور في الساعة هي إجمالي دخل العمال، مقسوماً على ساعات العمل. وتُحسب العوائد (الكسب مع العمل) في مجموعات الخبرة لمدة خمس سنوات، وفقاً لدراسة لجيدواب وآخرين (2023) وباستخدام الأوزان الترجيحية للسكان. وتستبعد النتائج التي يتم التوصل إليها البلدان مرتفعة الدخل.

تدعو هذه التحديات إلى وجود سياسات تدعم توسيع نطاق التعلم أثناء العمل، وتيسر الانتقال إلى مجال العمل والتوظيف، وتخلق المزيد من الوظائف ذات الإمكانيات القوية للتعلم. فعلى سبيل المثال، حققت برامج التلمذة الصناعية الرسمية تأثيرات إيجابية على المهارات والدخل، حتى عند تنفيذها على نطاق واسع، في العديد من بلدان منطقة أفريقيا جنوب الصحراء.

من شأن السياسات أن تزيد التعلم أثناء العمل في جميع أنواع الوظائف. ويمكن للمزارعين الاستفادة من برامج الإرشاد الزراعي لتعلم تقنيات جديدة واعتماد تكنولوجيات حديثة. ويمكن أن يكون التدريب الرسمي أثناء الخدمة للعاملين بأجر فعالاً، لكنه متاح بصورة محدودة حتى في الشركات الكبيرة، وذلك لأن العمال يمكنهم الانتقال إلى جهات عمل أخرى باستخدام المهارات المكتسبة حديثاً ما لم يكن التدريب متخصصاً في مجال عمل الشركة. ومن ثم يمكن أن تسهم الإعانات الداعمة للتدريب على المهارات العامة في تحقيق المنافع المرجوة.

يتطلب خلق المزيد من الوظائف التي تنطوي على المزيد من فرص التعلم منح حوافز كي تحقق الشركات معدلات النمو المستهدفة وتوسع نطاق التعليم لتنمية القدرات المطلوبة. ويمكن للحكومات وأصحاب المصلحة والأطراف المعنية وكل ذي شأن تعزيز الوصول إلى التكنولوجيا والتمويل والأسواق والبحث والتطوير،

خاصة بين الشركات المبتكرة الناشئة التي تحقق ابتكارات جذرية وتوفر وظائف تعتمد على العمالة الماهرة. ويمكن أن يكون للاعتمادات المالية المخصصة لأنشطة البحث والتطوير الموجهة على نحو صحيح آثار دائمة على رأس المال البشري والإنتاجية. ولذلك، فإن دعم التحول الهيكلي - من زراعة الكفاف والخدمات منخفضة الإنتاجية إلى الشركات الحديثة - يشكل عنصراً غاية في الأهمية للسياسات المتعلقة برأس المال البشري.

مراعاة البيئة المحيطة على مستوى السياسات للتصدي للتحديات القائمة من قبل

يسهم رأس المال البشري في تمكين الأفراد من المشاركة على نحو فعال ومنتج في المجتمع. وعلى مستوى البلدان، تعزز الاستثمارات في رأس المال البشري النمو الاقتصادي وتُقلل من أوجه عدم المساواة. وعلى الرغم من هذه الفوائد الواضحة والبارزة، فإن اتجاهات تراكم رأس المال البشري في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل على مدار العقدين الماضيين ترسم صورة قاتمة. وفي كثير من البلدان، يتدهور الوضع بدلاً من أن يتحسن.

يؤكد التقرير أن منح الاهتمام للبيانات التي يُبنى فيها رأس المال البشري - المنزل والحي ومكان العمل - يمكن الحكومات من تصميم وتنفيذ إجراءات على نحو أكثر كفاءة وفعالية لتحسين الصحة، وتعزيز التحصيل العلمي، وزيادة التعلم في بيئة العمل. ويلخص الشكل 6 الأولويات الرئيسية على مستوى السياسات.

تستفيد السياسات التي تستهدف تعزيز رأس المال البشري من مراعاة الجوانب البيئية المختلفة. فمثلاً، يجب أن تعالج إستراتيجيات مكافحة سوء التغذية القيود داخل المنزل. فالأسر بحاجة إلى موارد لشراء وإعداد أطعمة مغذية، كما ينبغي أن تشارك في أنشطة التحفيز المبكر مع أطفالها. وتشمل التدخلات والأنشطة الأخرى التركيز على الأحياء من خلال سياسات لضمان جمع النفايات، وتوفير مياه نظيفة وخدمات صرف صحي جيدة، وضمان الوصول إلى المراكز الصحية. وتعتبر أماكن العمل مهمة أيضاً لأن الآباء وأولياء الأمور يحتاجون إلى وظائف جيدة تسمح لهم بشراء المتطلبات اللازمة لتوفير نظام غذائي صحي. وبالتالي، تتطلب سياسة معالجة سوء التغذية تنسيقاً على مستوى الأماكن الثلاث: المنزل، والحي، ومكان العمل. إضافة إلى ذلك، يتطلب الأمر تنسيقاً عبر عدة قطاعات تشمل الرعاية الصحية، والحماية الاجتماعية، والزراعة، والنقل، والمياه، والصرف الصحي، وسوق العمل، إلى جانب تنظيم القطاع الخاص ودعم أسواق المواد الغذائية المحلية. ويمكن اتباع المنطق ذاته لتصميم سياسات فعالة تستهدف زيادة التعلم أو اكتساب المهارات في العمل.

جدير بالاعتبار أن السياسة التي تعترف بدور الأماكن المتعددة تتطلب أدوات تساعد في تنسيق الاستثمارات داخل الأماكن وفيما بينها. وتشكل السجلات الاجتماعية نظم معلومات تجمع المعلومات الاجتماعية والاقتصادية عن الأفراد أو الأسر المعيشية. هذه المعلومات يمكن استخدامها في برامج متعددة لدعم الأسر عبر الأماكن المختلفة. كما أن مراكز المساعدة الاجتماعية يمكن أن تكون بمثابة نافذة موحدة للمشاركة والاستفادة لربط الأفراد والأسر بكامل المزايا والخدمات التي يكونون مؤهلين للاستفادة منها. وتشمل إدارة الحالات وجود مختص مدرب يعمل عن قرب مع الأسرة للتعرف على القيود المحددة التي تواجهها، وتطوير خطة مصممة خصيصاً لها، وتنسيق الوصول إلى الخدمات المطلوبة. والقاسم المشترك في هذه النهج والأساليب هو أنها تهدف إلى تنسيق برامج متعددة للوصول إلى الأسرة نفسها. ومثل هذه الأدوات يمكن أيضاً استخدامها لتحديد وتصميم حزم السياسات للأحياء السكنية التي تواجه تحديات.

يتطلب تتبع التقدم المحرز في الاستثمار في رأس المال البشري في المنازل والأحياء وأماكن العمل مقاييس واضحة للنجاح. ومع ذلك، ومع توافر البيانات حالياً، فإن الحاجة إلى أجنحة بيانات عالمية ووطنية أكثر طموحاً تظل قائمة.

يُعد رأس المال البشري من الأساسيات لتمكين الأشخاص من الحصول على وظائف جيدة وكسب دخل أعلى. وعلى الرغم من حدوث تقدم كبير في توسيع نطاق التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، فإن التحسينات في النواتج الرئيسية قد توقفت أو تراجعت في العديد من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. ويقترح هذا التقرير نهجاً لمعالجة هذا التوقف، حيث يرى أن الدراسة المتأنية للقيود والفرص في ثلاث بيئات رئيسية - المنزل، والحي السكني، ومكان العمل - تعتبر ضرورية لإعداد الأفراد للوظائف، ومساعدتهم على الازدهار، وإطلاق الطاقات الكامنة لزيادة الإنتاجية.

الشكل 6 الأولويات على مستوى السياسات بالنسبة للمنزل والحي ومكان العمل



المصدر: أعد هذا الشكل أصلاً لأغراض التقرير.

المراجع

Britto, Diogo G. C., Alexandre de Andrade Fonseca, Paolo Pinotti, Breno Sampaio, and Lucas Warwar. 2025. "Do CCTs Create Conditions to Thrive? Bolsa Família and Social Mobility in Brazil." WIDER Working Paper 96/25 (December), United Nations University–World Institute for Development Economics Research.

Dunn, Lloyd M., and Leola M. Dunn. 1997. *Peabody Picture Vocabulary Test*, 3rd ed. American Guidance Service.

Jedwab, Remi Camille, Paul Romer, Asif M. Islam, and Roberto Samaniego. 2023. "Human Capital Accumulation at Work: Estimates for the World and Implications for Development." *American Economic Journal: Macroeconomics* 15 (3): 191–223.

رأس المال البشري - أي الصحة والمعرفة والمهارات والخبرات التي تراكمت لدى الأشخاص على مدار حياتهم - غاية في الأهمية من أجل زيادة الإنتاجية وتحقيق النمو الاقتصادي. ومع ذلك، لم يتحقق التقدم المنشود في هذا الصدد، بل حدثت انتكاسات في تراكم رأس المال البشري على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية. لقد شهد ثلثا البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل تراجعاً في مستويات التغذية أو التعلم أو تنمية مهارات القوى العاملة بين عامي 2010 و2025.

يشير تقرير "بناء رأس المال البشري" إلى أنه حتى يتسنى تسريع تنمية رأس المال البشري وتراكمه، ينبغي توسيع نطاق تركيز السياسات ليجاوز المدارس والعيادات، ويمتد إلى الأماكن الأساسية الأخرى التي يتكوّن فيها رأس المال البشري: المنزل والحي السكني ومكان العمل. ويقدم هذا النهج الذي يراعي الأوضاع والسياقات المحيطة فهماً أعمق لبعض العوامل الحاسمة في تراكم رأس المال البشري، مثل رعاية الأطفال والمراهقين داخل المنزل، والديناميكيات الاجتماعية وجودة البيئة في الأحياء السكنية، وسمات الوظائف التي تعزّز التعلم أثناء العمل. كما يبرز التقرير فوائد التعاون بين مختلف الإدارات الحكومية والوزارات وبين القطاعين العام (الحكومي) والخاص، والحاجة إلى أجندة بيانات أكثر طموحاً تُتابع التقدم المحرز في تكوين رأس المال البشري في المنزل والحي ومكان العمل.

worldbank.org/humancapitalreport



مستودع البحوث القابلة لإعادة النسخ

<https://reproducibility.worldbank.org>

حزمة إعادة نسخ هذا التقرير متاحة في مستودع البحوث القابلة لإعادة النسخ من خلال الرابط التالي:
المستودع متاح على الرابط: <https://reproducibility.worldbank.org/catalog/461>.



امسح ضوئياً للانتقال إلى
النص الكامل للتقرير.

SKU 33898